

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ حَجَّ بَيْتِهِ الْأَمِينِ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ، وَشَعِيرَةً مِنْ شَعَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْقَائلُ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سِيرًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، الدَّاعِي إِلَى أَنْ نَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ، ﷺ وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحْبِهِ الْغُرُّ الْمِيَامِينَ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَّا عِبَادَ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَاعْظُمُوا شَعَائِرَهُ ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾<sup>(٢)</sup>، وَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ أَوَّلَ بَيْتٍ لِلْعِبَادَةِ وُضِعَ لِلنَّاسِ فِي الْأَرْضِ، يَقُولُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِيَكَةَ مُبَارَكًا وَهَدَى لِلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>، إِنَّهُ الْبَيْتُ الَّذِي تَعَاقَبَ عَلَى عِمَارَتِهِ وَصَوْنِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَرَامِ ، فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ إِذْ جَعَلَهُ مَتَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا، وَلَا تَحِلُّ حُرْمَتُهُ أَبَدًا، وَقَدْ دَعَاهُ اللَّهُ وَلِأَهْلِهِ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- دُعَاءً مُبَارَكًا حَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَجْعَلْ هَذَا بَلَدًا إِمَانًا وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الشَّرَبِ مَنْ مِنْهُمْ يُمْنَعُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعْهُ فَلِيَلَا ثُمَّ أَضْطَرْهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَيُئْسَ الْمَصِيرِ﴾<sup>(٤)</sup>.

**عِبَادَ اللَّهِ:**

لَقَدْ كَرَّمَ اللَّهُ أَبَا الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لِدَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى عِمَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْحَجَّ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَإِذْ بَوَانَكَ لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنَّ لَا تُشْرِكُ فِي

(١) سورة آل عمران/٩٧.

(٢) سورة الحج/٣٢.

(٣) سورة آل عمران/٩٧.

(٤) سورة البقرة/١٢٦.

شَيْئًا وَطَهِرَ يَتَّقِيَ لِلطَّائِفَتَيْنِ وَالْقَاعِدَيْنِ وَالرُّكْعَ الْسُّجُودُ ، وَأَذْنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ يَأْتُكَ رِجَاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيَنَّ مِنْ كُلِّ فَجَّ عَمِيقٍ ، لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطْعُمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿١﴾ ، فَلَبَّى النَّاسُ دَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى حَجَّ يَبْتَتِ اللَّهُ الْمُعَظَّمِ ، فَاقْتَدُوا بِهِ وَبِابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي أَذَاءِ مَنَاسِكِ الْحَجَّ وَالْأَعْتَمَارِ ، وَأَخْذُوا عَنْهُمَا الطَّوَافَ وَالسَّعْيَ وَبَقِيَّةَ الْمَنَاسِكِ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَبْقِ عَلَى حَالِهَا بَعْدَ هَذِينِ النَّبِيَّيْنِ الْكَرِيمَيْنِ ، إِذْ سَوَّلَتْ نُفُوسُ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ بَعْدِهِمَا أَنْ يَتَّاولُوهَا بِالتَّبْدِيلِ وَالتَّحْرِيفِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولُهُ مُحَمَّدًا ﷺ لِلنَّاسِ نَبِيًّا مُعْلِمًا كَرِيمًا ، فَبَيْنَ لَهُمْ مَعَالَمَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَأَوْضَحَ لَهُمْ سُنَّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مِنْ قَبْلِهِ ، وَحَرَصَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى وَصْلِ أُمَّتِهِ بِهَذِي النَّبِيَّيْنِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْحُنَفَاءِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَنَقَى دَعْوَةَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِمَّا شَوَّهَهَا بِهِ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَلَاسِيمًا مَا اتَّصلَ بِشَعِيرَةِ الْحَجَّ وَبِالْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْحَرَامِ ، وَمَنْذُ كَانَ ﷺ بِمَكَّةَ مَا كَانَ يَدْنُو مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ أَوْ مِمَّا يُنْحرُ لَهَا وَيُقْرَبُ إِلَيْهَا ، وَحَرَصَ عَلَى تَبْيَينِ مَنَاسِكِ الْحَجَّ الصَّحِيحَةِ لِلنَّاسِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ يَقُولُ : ((إِيَّاهَا النَّاسُ خُذُوا عَنِي مَنَاسِكُكُمْ)).

عِبَادَ اللَّهِ :

إِنَّ فِي شَعِيرَةِ الْحَجَّ الَّتِي يَلْتَقِي عَلَى أَدَائِهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمَاتِ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِظْهَارًا لِمَبْدَأِ الْوَحْدَةِ فِي الدِّينِ ، فَأَنْتَ تَرَى الْحُجَّاجَ ضَاجِينَ بِنِدَاءِ التَّوْحِيدِ ، مُرَدِّدِينَ : ((لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ )) ، مُنسَجِمَةً أَقْوَالُهُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ ، طَافِينَ بِبَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَسَاعِينَ بِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَوَاقِفِينَ بِمَوْقِفٍ وَاحِدٍ ، وَنَازِلِينَ لِلْمَبِيتِ بِمَنْزِلٍ وَاحِدٍ ، وَمُفِيضِينَ إِفَاضَةً وَاحِدَةً ، وَرَامِينَ الْجَمَرَاتِ الْثَّلَاثَ ، فَلَتَقِيَ مَشَاعِرُهُمْ ، وَتَتَحدُّ أَمَالُهُمْ وَرَغَائِبُهُمْ فِي طَلَبِ الزُّلْفَى وَالْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ ، وَاضْعِينَ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْقَنْكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَبِّرٌ» ﴿٢﴾ .

(١) سورة الحج / ٢٦ - ٢٨ .

(٢) سورة الحجرات / ١٣ .

عياد الله:

لا يخفى عليكم وُجوبُ الحجّ وال عمرة على المسلم أو المسلم مراتًّا واحدةً في العُمر، وما زادَ على ذلك فهو تطوع، ومن رحمة الله تعالى أنه شرط الاستطاعة لهذا الإيجاب، فمن اجتمع لديه صحة الجسم والمال المبلغ، وأمان الطريق، فما الذي يجعله يتاخر؟ فدين الله أحق بان يقضى، فتعجلوا الحج - يا عياد الله - فإن أحذكم لا يدرى ماذا يعرض له، فقد تعرض الحاجة، ويغتنم الجسم، ويذهب المال، ويتغير الحال، فالعاقل من بادر إلى أداء ما افترض الله تعالى عليه في زمان الإمهال، والله تعالى يقول: ﴿وَسَارُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرَضَهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعْدَتْ لِلْمُتَقِينَ﴾<sup>(١)</sup>، ويقول: ﴿سَاقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرَضَهَا كَعْرُضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْدَتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيم﴾<sup>(٢)</sup>.

أقول قولي هذا وأستغفر لله العظيم لب لكم، فاستغفروه يغفر لكم إن هو الغفور الرحيم، وادعوه يستجب لكم إن هو البر الكبير.

\*\*\* \*\*\* \*\*\*

الحمد لله، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن سيدنا محمدًا رسول الله ﷺ، وعلى الله وصحبه ومن وآله.

فيما عياد الله:

ما أكثر ما جعل الله تبارك وتعالي في شعيرة الحج من المنافع، التي منها منافع خاصة بنفس القائم بالحج، ومنها عامّة تتسع دائرة لها لتشمل الأمة بأسرها، يقول سبحانه: ﴿لِيَشَهَدُوا مَنَفِعَ لَهُم﴾<sup>(٣)</sup>، فمن المنافع الخاصة أداء المرء ما افترضه الله تعالى عليه، واستشعاره بركات الحج على نفسه، بربطها بمتردّد الوحي، ومهد خاتم المسلمين صلوات الله وسلامه عليه، ووقفه على معالم عهد هذه الأمة الظاهرة، والنقاء بإخوانه المسلمين، وتزوده بما

(١) سورة آل عمران / ١٣٣.

(٢) سورة الحديد / ٢١.

(٣) سورة الحج / ٢٨.

يَتَرَوَّدُهُ مِنْهَا مِنْ حَاجَاتٍ مَادِيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ، وَأَمَّا الْمَنَافِعُ الْعَامَّةُ فَفِي نَفْسِ النَّقَاءِ جُمُوعُ الْحُجَّاجِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَفِي مَوْقِفٍ مَهِيبٍ تَظَهَرُ الْوَحْدَةُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَتَتَسَاقُ وَتَتَسَاوَقُ أَمَالَهُمْ وَطُمُوحَاتُهُمُ الدِّينِيَّةُ، فَمَظَاهِرُهُمْ يَذَلُّ عَلَى تَعْظِيمِ مَا اجْتَمَعُوا لِأَجْلِهِ «ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمُهُ حُرِّمَتِ اللَّهُ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ»<sup>(۱)</sup>، فَضْلًا عَمَّا يَدْفَعُ إِلَيْهِ التِّقاوُهُمْ، مُتَجَهِّينَ إِلَى أَدَاءِ عَمَلِ دِينِيٍّ مُشْتَرَكٍ، وَتَعَاضُدٍ لِلرُّقُبَيِّ بِهِ وَإِظْهَارِهِ بِأَبْهَى حُلَّةٍ وَأَكْمَلِ مَظَاهِرِهِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

لَا بُدَّ أَنْ يَحْرِصَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَا عَلَى تَقْدِيمِ عِبَادَاتِهِ، وَمَنْ بَيْنَهَا الْحَجُّ، فِي أَحْسَنِ صُورَةِ، وَفِي أَتَمِ الْهَيَّاتِ، فَإِنَّهَا تُقْدِمُ لِنَاقِدِ بصِيرَتِهِ خَبِيرٍ، وَالْحَجُّ مِنَ الْعِبَادَاتِ الْمُهِمَّةِ الَّتِي مَدَارُ قَبُولِهَا الْإِخْلَاصُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَقُولُ تَعَالَى: «وَاتَّمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ»<sup>(۲)</sup>، أَيْ: خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَهُ، وَعَلَى قَاصِدِ الْحَجَّ التَّوْبَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَدُّ الْحُقُوقِ إِلَى أَصْحَابِهَا، وَتَحرِي الْخُرُوجُ بِالْمَالِ الطَّيِّبِ الْحَلَالِ، ثُمَّ لَا بُدَّ مِنْ فِقْهٍ بِالْأَدَاءِ، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَعَرَّفَ أَحْكَامَ هَذِهِ الشَّعِيرَةِ قَبْلَ سَفَرِهِ لِلْقِيَامِ بِهَا، وَإِذَا مَا عَزَمَ عَلَيْهَا فَلَيَصْطَحِبِ الْأَخْلَاقَ الْعَالِيَّةَ، وَالْخَلَالَ الْحَمِيدَةَ، فَبِذَلِكَ تَرْكُو عِبَادَتُهُ، وَيَنَالُ مِنْ حَجَّهُ أَوْ عُمْرَتِهِ مَنَافِعَهَا كَامِلَةً، ثُمَّ لِيُرَاعِي سَعَةَ النَّفَقَةِ؛ فَإِنَّ سَعَةَ نَفَقَتِهِ مِمَّا يُعِينُ عَلَى سَعَةِ خُلُقِهِ، وَلَا يَجْعَلْ نَفْسَهُ كَلَّا عَلَى الْآخَرِينَ، بَلْ لِيُكُنْ حَامِلاً لِسُوَادَ لَا مَحْمُولاً، فَالْيَدُ الْعُلِيَّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمُ النَّاسُ، وَيُرَوَى أَنَّهُ نَذَرَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَبَرُ قَوْمٍ خَرَجُوا لِلْحَجَّ وَلَا نَفَقَةَ لَدِيهِمْ، وَقَالُوا: ((نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ))، ثُمَّ أَخَذُوا يَسْتَعْطِفُونَ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: ((السَّتُّمُ الْمُتَوَكِّلِينَ، بَلْ أَنْتُمُ الْمُتَوَكِّلُونَ)).

فَانْتَقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاحْرِصُوا عَلَى أَدَاءِ مَا افْتَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ، وَبَادِرُوا إِلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحةِ الَّتِي تَكُونُ لَكُمْ سَعَادَةً فِي الدُّنْيَا وَثَوَابًا مُذَخِّرًا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(۱) سورة الحج / ۳۰

(۲) سورة البقرة / ۱۹۶

هذا وصلوا وسلموا على إمام المرسلين، وقاد الغر المحبلين، فقد أمركم الله تعالى بالصلاوة والسلام عليه في محكم كتابه حيث قال عز قائلًا عليهما: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَكُوكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى الَّذِينَ يَأْمُلُهُمَا الْجَنَاحُ»<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهِمَّ عَنْ خُلُقِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَرْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنِّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرُ شَوْكَةَ الظَّالِمِيْنَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِيْنَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ يَا نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَانِنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأنَ الصَّالِحِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِيهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرَجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارَكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرْعِنَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِنَا عَذَابُ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَةِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».